إيران: سنستخدم «كل الوسائل المتاحة» لكسر الحصار البحري الأمريكي

طهـــران – (أ ف ب): شـــدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي أمس على أن بلاده ستســـتخدم «كل الوســـائل المتاحـــة» لكســـر الحصار البحـــري الأمريكـــي على موانئهـــا، والـــذي فرضته واشـــنطن ردا علـــى إغلاق طهران مضيق هرمز منذ بدء الحرب في الشرق الأوسط.

وقال بقائـــي في مؤتمره الصحفـــي الأســـبوعي «لن نتســـامح إطلاقا مـــع هذه الأفعـــال، وسنســـتخدم كل الوســـائل المتاحة للتصدي للعدوان الأمريكي».

وشـــدد بقائـــي على أن «مـــا يصفـــه الأمريكيـــون بعقوبات اقتصادية، وحصار اقتصـــادي وحصار بحري، يشكّل بلا شك عدوانا عسكريا على إيران».

وأضاف «فـــي ظل هذه الظروف، يحـــق لإيران بناء علـــى البند 51 من شـــرعة الأمم المتحدة، استخدام أي وســـيلة في متناولها للدفاع عن نفسها».

وأعلنت القوات المسلحة الإيرانية مرارا فـــي الفترة الأخيرة اشتعال النيران في ســـفن أثناء محاولتها عبور المضيق عبر مسار غير الذي حددته طهـــران. في المقابل، تعمل الولايات المتحدة على مواكبة بعض ناقلات النفط التي تعبر المضيق لحمايتها.

ولـــم تحقـــق جهـــود دبلوماسية متواصلة تقودها باكستان وقطر، أي اختراق نحو التوصل الى اتفاق لإنهاء الحرب. وقالت إيـــران إنها قدمت عبر الوسطاء مقترحا لإعـــادة فتح هرمـــز خلال يومين من التوصل الى اتفاق، بشـــرط أن تلبّي واشـــنطن شـــروطها، ومن أبرزها رفع الحصار البحـــري والافراج عن أصول مجمّـــدة ووقف الحرب على كل الجبهات في المنطقة.

وأوضح بقائي «إذا أوفى الجانب الأمريكي بالتزاماته، يمكن إعادة إرساء الأمن في مضيق هرمـــز والمنطقة في أقرب وقت ممكن».

تزامنـــا طالبـــت محاكم إيرانية الولايـــات المتحدة بدفع تعويضات بقيمة 290 مليـــار دولار عـــن أضرار ناجمة عن الحرب، بحســـب ما أفاد مســـؤول في السلطة القضائية أمس.

وقـــال رئيـــس مركـــز المحاميـــن التابع للســـلطة القضائية حســـن عبداليان بور، وفقا للتلفزيون الرسمي «حصلنا على أحكام قضائية مـــن محاكم محليـــة تقضي بتعويضـــات قيمتهـــا 290 مليار دولار ضد الأمريكيين».



○ المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي.

مواقف متعارضة بين آيزنكوت ونتنياهو في شأن التهديد الإيراني

القدس المحتلـــة – (أ ف ب): قال غـــادي أيزنكـــوت، المكلف بتشـــكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة أمس، إنه لا يرى ضرورة لتنفيذ عملية عسكرية سريعة ضد إيران، في موقف يتعارض مع تصريحات لرئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو حذر فيها من التقليل من أهمية «التهديدات الخطيرة».

وجاءت تصريحات السياســـيين قبل ساعات من اجتماع وفدي حزبيهما للمـــرة الثالثة، لبحث إمكان تشـــكيل ائتلاف حكومـــي، وذلك غـــداة جولة مباحثات لم تحقق أي اختراق.

وفي إحاطـــة صحفية في البرلمان (الكنيســـت) أمس، قـــال آيزنكوت إن «التهديـــد الإيراني هـــو الأخطر على دولة إسرائيل». وأضاف «لكنني لا أرى في هذه اللحظة وجود تهديد مباشـــر ووشيك على دولة إســـرائيل يستدعي التحرك قبل تشكيل الحكومة».

فـــي المقابل، شـــدد نتنياهو على ضرورة الوحدة «في مواجهة التهديدات الكبيرة التي تحيط بنا».

وأضاف في تصريحـــات أدلى بها في الكنيســـت «إن كل من يســـتخف بهذه التهديدات المباشـــرة والخطيرة والجســـيمة التي تحيط بنـــا، أو يقلل من شـــأنها، إنما يفعل ذلك لأســـباب سياسية».

والتقي وفدا حزب «يشار» الوسطي بزعامـــة أيزنكـــوت وحـــزب الليكود اليميني مساء أمس، في جولة ثالثة من المفاوضات، وفق ما أكد متحدث باسم الليكود لوكالة فرانس برس.

وكان ممثلـــو الحزبيـــن عقـــدوا الأحـــد اجتماعا اســـتمر قرابـــة أربع ساعات، عرضوا خلاله مواقفهم بشأن «مجموعة من القضايا الجوهرية»، من دون مؤشـــرات إلى تحقيق اختراق في المفاوضات.

واعتبر حزب «يشار» السبت إجراء هذه المباحثات «التزاما حقيقيا بتشكيل أوســـع حكومة ممكنـــة»، موضحا أن آيزنكوت طلـــب من ممثليه بحث جميع الخيارات والاحتمالات المطروحة.

لكن حزب الليكود سرعان ما وضع شـــروطا عدة لمشـــاركته في حكومة وحدة وطنية، وهي الصيغة التي يدفع باتجاهها نتنياهو الذي يخوض معركة لضمان مستقبله السياسي.

ويطالب الليكـــود خصوصا بوقف «جميع الهجمات الشخصية والتحريض على الكراهية» التي تستهدف، بحسب قوله، رئيس الـــوزراء المنتهية ولايته وحكومته، فضلا عن الالتزام بتشـــكيل ائتلاف حكومـــي يضم «جميع الأحزاب التي تؤيد وجود دولة إسرائيل بوصفها الدولة القومية للشعب اليهودي»، مع استبعاد مشاركة الأحزاب العربية.

ويملك تكتل آيزنكوت 48 مقعدا في الكنيســـت، لكنه لا يزال منقسما بشأن الاستراتيجية الواجب اتباعها لتشكيل ائتلاف حكومي.

وفي حال تعذر الوصول إلى غالبية 61 نائبا، قد يتمكن آيزنكوت من تشكيل حكومة أقلية.

مـــن جهتـــه، دعـــا زعيـــم حزب «الديمقراطيون» اليساري يائير غولان الاثنيـــن، إلى وضـــع حد لمـــا وصفه بـ«المحادثات الصورية مع الليكود».



○ غادي آيزنكوت.

كاتس يقترح مجددا نقل صلاحيات التعامل مع عنف المستوطنين في الضفة الغربية إلى الشرطة

القـــدس المحتلة – (أ ف ب): قـــال وزيـــر الدفاع في حكومـــة تصريـــف الأعمال الإســـرائيلية أمس الاثنين، إن الشـــرطة وليس الجيش، هـــي الجهة التـــي ينبغي أن تتعامل مع عنف المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، وذلك غداة حرق مستوطنين لممتلـــكات في أربـــع قرى فلسطينية. وســـبق للوزير يســـرائيل كاتس المنضوي في حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية أن تحـــدث عن نقل مســـؤولية إنفـــاذ القانون المدني على المستوطنين في الضفة الغربيـــة من الجيش إلى الشرطة. ومن شأن تطبيق هذا الإجراء أن يشكل خطوة باتجاه ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال كاتس أمس الاثنين: «أعمال العنف المتواصلة التي ترتكبها مجموعة من مثيري الشغب... خطيرة للغاية من جميع النواحـــي». وأضاف أن الجيش الإســـرائيلي «لا ينبغي له، ولا يمكنه، التعامل مع إنفـــاذ القانـــون المدني على الســـكان اليهـــود» في الضفـــة الغربية التي تحتلها إســـرائيل منذ العـــام 1967. وأوضح الوزيـــر «بناءً على ذلك، ووفقـــا لتعليماتي، أعدّ الجيـــش الإســـرائيلي خطة لنقل مسؤولية إنفاذ القانون الجنائي المدني في المناطق إلى الشرطة الإسرائيلية، التي سيتم تعزيزها وإعدادها وفقاً لذلك». وتابع: «بهذه الطريقة فقط ســـيكون مـــن الممكن تطبيع الأوضـــاع في يهودا والسامرة (الاســـم التوراتي للضفة الغربيـــة)، وتمكين المســـتوطنات من الازدهار والتطور».

ودعا كاتس في أغسطس الماضـــي خـــلال حصـــار مستوطنين لمنازل فلسطينية في شمال الضفة الغربية إلى نقل صلاحيات إنفاذ القانون، وقـــال حينها إن الشـــرطة ســـتعمل على «إعداد وإنشاء قـــوة مناســـبة للتعامل مع الشـــؤون المدنيـــة». وتأتي تصريحاته الاثنين بعد إعلان السلطات الإســـرائيلية فتح تحقيق في إحـــراق مركبات وممتلـــكات فلســـطينية في أربع قـــرى بالضفة الغربية خلال عطلة نهاية الأســـبوع. وأظهرت صـــور وفيديوهات نشـــرها نشـــطاء محليون مركبات تشتعل فيها النيران، وشـــعارات باللغة العبرية خُطت على الجدران من بينها «بالدم والنار سقطت يهودا، وبالـــدم والنار ســـتنهض يهودا» في إشـــارة إلى مملكة يهودا القديمة.

وفي مؤتمر عُقد الاثنين، قـــال الرئيس الإســـرائيلي إسحق هرتســـوغ إن «عنف المتطرفيـــن اليهـــود ضـــد الأبرياء أمر مشين ويستحق إدانـــة شـــديدة»، مؤكدا أن أجهزة إنفـــاذ القانون تعمل علـــى "محو هـــذه الوصمة الأخلاقية الفظيعة». وتشهد الضفة الغربية التي تحتلها إســـرائيل منذ العام 1967، تصاعـــدا في أعمـــال العنف منـــذ انـــدلاع الحـــرب في قطاع غزة، في ظـــل ازدياد هجمات المســـتوطنين على الفلســـطينيين. وباستثناء القدس الشرقية، يعيش نحو ثلاثة ملايين فلســـطيني في الضفة الغربيـــة، إضافة الى أكثر من 500 ألف إسرائيلي يقيمون في مستوطنات غير قانونيـــة بموجـــب القانون الدولي.

وقُتل مـــا لا يقل عن 1119 فلســـطينيا، بينهـــم عدد من المقاتليـــن، برصاص جنود أو مســـتوطنين إسرائيليين منذ انـــدلاع حرب غزة، وفق حصيلـــة لوكالـــة فرانس بـــرس تســـتند إلى بيانات الســـلطة الفلســـطينية. في المقابل، تظهر بيانات رسمية إسرائيلية مقتل ما لا يقل عن 51 إســـرائيليا بيـــن مدنيين وعســـكريين، فـــي هجمات نفّذها فلســـطينيون أو خلال عمليات عسكرية إسرائيلية.



○ جانب من اعتداءات المستعمرين في قرية دير أبو مشعل الفلسطينية قرب رام الله. (أ ف ب)



النفط ينخفض مع زيادة إمدادات الشرق الأوسط

لندن – (رويترز): انخفضت أسعار النفط أمس بعدما بددت زيادة الإمدادات من الشرق الأوسط مخاوف المستثمرين حيال استمرار الهجمات على سفن شحن ومصاف بالمنطقة.

وتراجعـــت العقود الآجلـــة لخام برنت 1.62 دولار، أو 1.75 بالمئـــة، إلى 90.95 دولارا للبرميل بحلول الســـاعة 1125 بتوقيت جرينتش. ونزلـــت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوســـيط الأمريكي 1.24 دولار، أو 1.49 بالمئة، إلى 82.17 دولارا للبرميل.

وانخفـــض خام برنـــت أربعـــة بالمئة الأسبوع الماضي، وتراجع خام غرب تكساس الوسيط خمسة بالمئة.

ولا تزال الاشتباكات الناجمة عن الحرب الأمريكية–الإســـرائيلية غير المحسومة على إيران تدعم الأسعار.

وقال تاماس فارجا المحلل لدى بي.في.إم «سجلت أسعار النفط خسائر للأسبوع الثالث على التوالي تحت ضغط قادم بشكل أساسي من جانب العرض».

وأضـــاف «مع ذلك، ســـيكون من التهور اســـتنتاج أن إمدادات النفط ستســـتمر دون انقطاع وبكميات هائلة. فهناك تبعات للهجمات الإيرانية على السفن العابرة لمضيق هرمز».

وعلـــى جانب العـــرض، قـــال رئيس المؤسســـة الوطنية للنفط في ليبيا لرويترز أمس إنه جرى إعادة فتـــح خط أنابيب حقل الشـــرارة النفطي واســـتئناف ضخ الخام، مضيفـــا أن النفط بدأ يتدفـــق إلى صهاريج التخزين بمرافق أكاكوس بالزاوية.

وفي تركيـــا، انهـــارت المحادثات الأحد في مؤتمـــر الأمم المتحدة المعنـــي بالمناخ (كوب31) للمرة الأولى منـــذ عام 2009 بعد أن فشـــلت الدول في التوصل إلى اتفاق بشأن إدراج بيـــان حول التخلـــص التدريجي من الوقود الأحفوري في النص النهائي.

وذكر مراقبون في القمـــة أن دولا كبيرة منتجة للنفـــط قالت إن الوقـــود الأحفوري سيظل يلعب دورا في الاقتصاد في المستقبل المنظـــور، وضغطـــت هذه الـــدول من أجل اســـتبعاد أي إشارة إلى الوقود الأحفوري من النص.

وســـيعقد وزراء مجموعة أوبك+ سلسلة من الاجتماعات في 29 نوفمبر لتحديد سياسة الإنتاج لعـــام 2027. وتضم المجموعة بلدان أوبك وحلفاء مثل روسيا.



○ بطاريات تالفة.

الصحة في غزة تحذر من مخاطر التسمم بالرصاص بعد وفاة طفل جراء إصابته به

غـــزة – (د ب أ): حذرت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الاثنين، من مخاطر انتشار حالات التسمم بالرصاص بين الأطفال، بعد تسجيل وفاة طفل جـــراء إصابته بتســـمم حاد، في حادثة ربطتهـــا بعمليات إصـــلاح البطاريـــات التالفة داخل أماكن النزوح والخيام. وقالت الوزارة في بيان وصل وكالة الأنبـــاء الألمانية (د ب أ): إن الفحوصات الســـريرية والتشـــخيصية والتقصـــي الوبائي إلى جانـــب مراجعة التاريـــخ المرضـــي للطفل، أظهـــرت وجـــود مؤشـــرات واضحة على إصابته بالتسمم بالرصـــاص، مشـــيرة إلى أن والده يعمل في مجال تصليح البطاريـــات داخـــل أماكـــن النزوح.

وأوضحـــت الـــوزارة أن هـــذه الحادثة تثيـــر مخاوف من تعـــرض أطفـــال آخرين للرصاص، ولا ســـيما في ظل لجوء عدد من العمال إلى إصلاح البطاريات التالفة والمتهالكة داخـــل أماكن ســـكنية ضيقة تفتقر إلى التهوية المناســـبة، نتيجة عـــدم توافر البطاريات الجديـــدة. وأشـــارت الوزارة إلى أن القيـــود المفروضـــة علـــى إدخـــال البطاريات إلى القطاع، والتي قالت إســـرائيل إنها تنـــدرج ضمن المواد ذات الاســـتخدام المزدوج، دفعت الســـكان إلى الاعتمـــاد على صيانة البطاريات القديمة، ما أدى إلى ظهور مصادر محتملة للتلوث بالرصاص في محيط التجمعات السكنية ومخيمات النزوح.

وحـــذرت الـــوزارة من احتمال وجود أعـــداد كبيرة من الأطفال الذين يعانون من التعرض المزمـــن للرصاص من دون اكتشـــاف إصابتهم، في ظل نقص الإمكانات الطبية والمســـتلزمات المخبريـــة اللازمـــة لقياس مســـتويات الرصاص في الدم، الأمر الذي يحد من قدرة الطواقم الصحية علـــى تشـــخيص الحـــالات ومتابعتهـــا. وطالبت الوزارة المجتمـــع الدولـــي والأمـــم المتحـــدة بالتدخـــل للضغط على إسرائيل من أجل السماح بإدخال بطاريات جديدة وآمنة إلى القطـــاع، إلى جانب توفير أجهزة الفحص والمستلزمات المخبرية التـــي تتيح قياس مستويات الرصاص في الدم، بما يســـاعد على اكتشـــاف الإصابـــات مبكـــرا والحد من مضاعفاتها.

ونصحـــت الـــوزارة العائـــلات بتجنـــب تفكيـــك البطاريات التالفة أو صيانتها داخـــل الخيـــام والغـــرف المغلقة، وإبعـــاد الأطفال عن أماكن إصلاحهـــا ومكوناتها، بما في ذلك ألـــواح الرصاص والأحماض، مع ضرورة غسل اليديـــن والوجه جيـــدا بعد التعامل معها، وفصل ملابس وأحذية العاملين في صيانتها عن الملابس المستخدمة داخل أماكـــن المعيشـــة. ويواجه ســـكان قطاع غـــزة أوضاعا إنسانية وصحية صعبة، في ظل تضـــرر البنيـــة التحتية ونقص الإمدادات الأساســـية واستمرار أزمة النزوح، حيث يعيش مئـــات الآلاف في خيام ومراكز إيـــواء تفتقر إلى كثير مـــن مقومات الســـكن الآمن، فيما يعتمد عدد من الأسر على وســـائل بديلة لتوفير الطاقة والإنـــارة في ظـــل محدودية مصادر الكهرباء.